

إقبال الأعمال

[504] تعلم السر وأخفى، فلك الحمد يا رب العالمين، ولك الحمد في أعلا عليين، ولك الحمد في الظلمات والنور، ولك الحمد في الظل والحرور، ولك الحمد في الغدو والاصال، ولك الحمد في الأزمان والأحوال، ولك الحمد في قعر أرضك، ولك الحمد على كل حال. إلهي صلينا خمسنا، وحصنا فزوجنا، وصمنا شهرنا، وأطعناك ربنا، وأدينا زكاة رؤوسنا (1) طيبة بها نفوسنا، وخرجنا إليك لأخذ جوائزنا. فصل على (2) محمد وآل محمد، ولا تخيبنا، وامن علينا بالتوبة والمغفرة، ولا تردنا على عقبنا، ولا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، ولا تجعله آخر العهد منا، وارزقنا صيامه وقيامه أبدا ما أبقيتنا. وامن علينا بالجنة، ونجنا من النار، وزوجنا من الحور العين، آمين رب العالمين، إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على خيرته من خلقه، محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما (3). وعاء آخر بعد صلاة العيد، ويدعى به في الأعياد الأربعة: الحمد الذي لا إله هو، وله الحمد رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليما. اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم، الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية، وزخرفها وزبرجها (4)، فشطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به.

1 - فصل على (خ ل). 2 - عنه البحار 98: 205
- 210، 91: 20 - 27. 3 - الزبرج: الزينة.